جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم التاريخ

المرحلة : الاولى/ قسم اللغة الانكليزية

المادة: حقوق الانسان والديمقراطية

عنوان المحاضرة : حقوق الانسان في العصور الوسطى

أسم التدريسي : م.د. محمود دخيل علي

الإيميل الجامعي للتدريسي : Mahmood.dakhel@tu.edu.iq

المحاضرة الثانية:

اولاً: حقوق الأنسان في الديانة المسيحية:

جاءت المسيحية بدعوى دينية خالصة ، دعت الى حرية العقيدة ، والدعوة الى التسامح والمساواة ومحبة الأنسان لأخيه الأنسان ، وكانت تهدف الى تحقيق مثل اعلى للانسانية معتمدة على اساس لمحبة، كما انها تهدف الى محاربة التعصب الديني . وعملت على المحافظة على حقوق الانسان وكرامته الشخصية وفكرة تحديد السلطة رد على ذلك الاحترام والتقدير وكرامة الانسان، لقد رأت المسيحية بأن السلطة المطلقة لا يمارسها الا الله وبهذا تكون رسمت حدود فاصلة بين ما هو ديني وماهو دنيوي من اجل تنظيم المجتمع الانساني على اسس واضحة بخاصة فيما يتعلق بالروابط بين الفرد والسلطة ((اعطو مالقيصر لقيصر، وماله لله)) لقد كانت المبادئ الاساسية التي رسختها الديانة المسيحية ثورة متقدمة في مجتمع علاقاته مبنية على اساس القوة والتمايز الطبقي فالمسيحية كما اسلفنا دعت الى التسامح بأفضل واحسن اشكاله الأنسانية كما انها وقفت ضد عقوبة الأعدام وعملت على حماية الضعفاء والمحافضة على حقوق العمال وبذلك تؤكد المسيحية على مبدأ العدل،المساواة،وتفرق بين الواجبات الروحية والواجبات الدنيوية.

ثانياً:حقوق الأنسان في الدين الاسلامي:

لما كان الاسلام اخر الأديان السماوية وان الرسول محمد(ص)هو اخر الأنبياء والمرسلين ، لذا فأن الاسلام يعد دين البشرية جمعاء وانه لايتحدد بتأريخ معين او منطقة معينة او شعب معين وان حقوق الانسان التي اقرها الاسلام للأنسان هي حقوق ليست طبيعية بل انها هبة من خالق عظيم من (الله عز وجل) لذا فأنها حقوق تكسبه ضماناً ضد اعتداء السلطة عليها. اذ لم يترك القرأن الكريم امراً يتعلق بحقوق الأنسان الا تحدث عنه . وأن الاسلام نظام متكامل يشمل كل جوانب الحياة وكل حريات الأنسان ، ذلك النظام الذي نجده في القرأن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

ان الله عز وجل خلق الأنسان ومنحه العقل ليتميز عن باقي مخلوقاته لذا أعطى هذا الأنسان حقوق وميزات مهمة ، كما أعطى هذه الحقوق قوة الألتزام بتحمل المسؤولية في حمايتها، اذ يضع الاسلام قواعد اساسية تنظم داخلها حقوق الانسان وواجباته واسلوب ممارسته لحرياته منها:

١ – كل شئ في الأصل مباح وهي المساحة التي يتصرف بداخلها الفرد ولايقف الا عندما يحرم ذلك التصرف او العمل بنص من الكتاب اوالسنة.

٢ – حدود حرية الفرد وحقه تقف عند حدود وحق فرد آخر فلا ضرر ولاضرار.

٣ – الالتزام بالمصلحة العامة عند التقاطع بين مصلحة الفرد ومصلحة المجتمع، وحيث تكون المصلحة العامة يكون شرع الله.

٤ – الالتزام بأخلاقيات الاسلام ومبادئه عند ممارسة الحرية والحقوق الفعلية ، ان يجادل بالحسنى ، ويدعو للحكمة ولايجهر بالسوء من القول ولايقول مالا يفعل.

٥ – ان يستخدم الانسان عقله بأعتبار ان العقل المرجعية الأولى في الحكم.

اهم حقوق الانسان في الدين الاسلامي:

١ – حق الحياة:

وهو من اهم الحقوق التي يجب ان يتمتع بها الانسان وذلك نجده في كافة الأديان والاعراف زد على ذلك نجده في الفلسفات الوضعية. واعتبر الاسلام حياة الانسان مقدسة لايجوز لأحد ان يتعدى عليها اذ خص الله تعالى بني ادم بخصائص تختلف عن باقي المخلوقات ((ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر * ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا)) ويتضح حق الحياة في الدين الاسلامي من خلال الاحكام التي وضعها الله عز وجل لتنظيم تلك الحياة من عقاب وثواب.اذ نجد ذلك في تحريم قتل النفس الا بالحق ((ولاتقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق)) وكذلك الاعتدء ((ولاتعتدوا ان الله لايحب المعتدين)) وقد نظم الله عز وجل في ذلك في كتابه الكريم ووضع العقوبات والقصاص لتكون ضوابط يلتزم بها الانسان في حياته((ولكم في القصاص حياة يا اولوا الالباب)) ومن هنا كان حرص الشريعة الاسلامية على حياة البشر دون استثناء، وجعل هذه الحياة شرط استمرار الجنس البشري وبقائه واعتبر الاسلام الانسان مكلفاً بالحفاظ على حياته ، اذ حرم وأد البنات الذي كان شائعاً في الجاهلية ، كذلك حرم قتل الاسرى وقتل الاعزل.

٢ – حق الرأي والتعبير:

وهو حق مقدس ومنهج واضح دلت عليه الكثير من الايات في القرأن الكريم((ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة)) كما ان سيرة الرسول(ص) حافلة بل قائمة على الحوار والشورى((وامرهم شورى بينهم)) والتي تقر حق الأنسان في المشاركة في الحياة العامة.

٣ – حرية التفكير والعقيدة:

فهي من اكثر الحقوق الانسانية التي شغلت المفكرين والعقائد والفلسفات وان الاسلام قد اقرها لبني البشر، والانسان حر في اختيار عقيدته ((لكم دينكم ولي دين)) والانسان حر في فطرته ((لا أكراه في الدين)) كما ان الاسلام يقر للناس حرية عقائدهم التي اختاروها من خلال تفكيرهم ((ان الذين هادوا والنصارى

والصابئين من آمن بالله واليوم الاخر وعمل صالحاً فلهم اجرهم عند ربهم ولاخوف عليهم ولاهم يحزنون)) والاسلام كذلك يضمن حقوق الغير وحقوق الاقليات على اساس العدل والتسامح والأحترام التام، حيث يضمن الاسلام لغير المسلمين الأمن والحفاظ على اموالهم ولهم الحق في ممارسة طقوسهم الدينية ومعتقداتهم واعمالهم التي يرغبون فيها.

٤ – حقوق المرأة:

ان الله عز وجل خلق الرجل والمرأة وجعلهم على قدم المساواة لا فضل على لأحد على الأخر الا بالتقوى والايمان بالله ((يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم)) وحديث الرسول (ص) (انما النساء شقائق الرجال) يؤكد تلك الحقوق التي منحها الاسلام للمرأة والاسلام هو اول من اعترف للمرأة بالشخصية القانونية المستقلة مثل الرجل وفقاً لمنفعة المجتمع وتضامن اعضاءه وللمرأة حق المشاركة في الحياة العامة ولها ان تدخل التعاقدات والمواثيق والأتفاقيات وممارسة الاعمال التجارية بمفردها.

٥ – الحقوق الاقتصادية والأجتماعية والثقافية:

وهي من الحقوق الانسانية العامة التي ركز عليها الأسلام فالحق في العلم والتعلم ورد في القرأن الكريم((اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الأنسان مالم يعلم)) وحديث الرسول الكريم (ص) (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة)كما اكد الاسلام على العمل وحق التملك ووضع ارقى القوانين في الميراث. وبذلك اعطى الاسلام مكانة رفيعة للانسان بأعتباره أداة للتقدم والحضارة وله حقوقه التي ضمنها له الدين الاسلامي اذ لايمكن تعطيلها او خرقها او تجاهلها.